وزارة دفاع الشرعية تشترط على السعودية التمكين من عدن

ما وراء اتهام الشرعية للمملكة بتسليم الجوف للحوثي؟

مسؤول عسكري بالشرعية يدعو للتمرد على القيادة السعودية

«الأمناء» قسم الرصد:

اتهمت وزارة الدفاع اليمنية في مأرب، والتابعة لتنظيم إخوان اليمن الممول قطريا، السعودية بالتآمر وتسليم محافظة الجوف للحوثيين الموالين لإيران، مشترطة تمكين جيش مأرب من عدن، للتأكيد على صدق نوايا التحالف العربي بالدفاع عن اليمن والحفاظ على وحدته.

وقال مسؤول رفيع في الدفاع اليمنية بمأرب: «إن الرياض تعبث باليمن وبالسيادة اليمنية»، مبررا أن انتكاسة الجوف لا تتحملها وزارة الدفاع اليمنية، بل المملكة العربية السعودية والقائد أبو تركي؛ لأن القوات التي كانت تقاتل الحوثيين في الحزم تتبع السعودية ولا تتبع وزارة الدفاع؛ في تبرير لاتهامات سعودية وجهت للإخوان بتسليم الأسلحة التي قدمتها الرياض للحوثيين.

وقال اللواء محسن خصروف، مدير دائرة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع اليمنية: «إن الجيش الوطني قد تحول إلى حقل تجارب من قبل السعودية».. لافتا أنه «يجري حاليا العبث بالجيش الوطني وبسيادة اليمنية».

ودافع خصروف عن تنظيم الإخوان الذي وجهت له اتهامات بخيانة التحالف العربي والحكومة الشرعية، مبررا في مقابلة تلفزيونية مع قناة بلقيس الإخوانية التي تبث من تركيا «أن السعودية هي المسؤولة عن انتكاسة الحزم وليس الجيش اليمني أو وزارة الدفاع».

وقال: «إن انتكاسة الجوف كانت نتيجة وليست سببا، مشيراً إلى إن قيادة وزارة الدفاع لم تكن لها أي ارتباط بمحور الجوف وبالمحافظة بالكامل». زاعما «أن قيادة محور الجوف والمحافظة والمنطقة العسكرية السادسة بالكامل تتبع بالكامل القيادة في التحالف العربي بقيادة (أبو تركي) ولا تتبع الجيش الوطني اليمني».

وقال خصروف: «يجري حالياً العبث في الجيش الوطني وبسيادة اليمنية لدرجة أننا لم نعد نعرف من صاحب القرار». مضيفاً أن «الجيش الوطني أصيب بشلل عدم وحدة القيادة ووحدة القرار، اختفى من قيادة الجيش الوطني، متعددة الرؤوس متعددة الولاءات خارج السياق وخارج السيادة الوطنية".

واتهم المسؤول اليمني السعودية ضمنيا بتجميد الجبهات للتآمر على قوات الجيش في مأرب، قائلا: «كل الجبهات مجمدة، بدلاً من أن يتم تحريكها في نهم وصرواح والبيضاء وتعز والساحل الغربي وصعدة، كل جبهات القتال جمدت لمصلحة الحوثي والمليشيات الانقلابية».

واشترط خصروف «على التحالف العربي بقيادة السعودية إذا أراد وكانت هناك نوايا صادقة ومخلصة وأخوية وعربية وإسلامية، فإن محافظة الجوف صحراوية لا تحتمل غارات جوية للأباتشي أكثر من 3 إلى 4 ساعات لتحريرها لأنها منطقة مكشوفة للطيران».

ووجه خصروف اتهامات خطيرة للسعودية التي تقاتل الحوثيين الموالين لإيران، زاعما «أن الانتصار بالنسبة للقيادة السعودية ممنوعة والحسم ممنوع، واستعادة الدولة ممنوع، واستعادة الشرعية الحقيقية ممنوعة، ووحدة القرار السيادي ممنوع، والدفاع عن السيادة الوطنية ممنوعة، والحفاظ على الوحدة اليمنية ممنوعة».

ولفت إلى أن السعودية ترى أن استقرارها في عدم استقرار اليمن.

وعاد خصروف إلى تكرار الاتهامات للسعودية بتآمر وخذلان الجوف، وقال في رده عن سؤال «أين ذهبت القيادة السعودية؟ وأين هو "أبو تركي" المشرف على عمليات التحالف في محور الجوف والمنطقة السادسة؟ ومن هو المتحكم بمحور الجوف؟. وقال خصروف إن من كان يقاتل هم أفراد الجيش الوطني بقيادة المحافظ العكيمي واستمروا في قتال الانقلابيين الحوثيين حتى نفاد الذخيرة والعتاد، وسط خذلان لطيران التحالف العربي، وهذا مجمل ما حصل».

لكن هذه الاتهامات تبدو بعيدة عن الحقيقة، فالأسلحة والعتاد الذي عثر عليه الحوثيون كان ضخماً، وهو أمر يدحض مزاعم المسؤول اليمني، ويبرئ القيادة السعودية، التي يبدو أنها قد تحاسب المسؤولين اليمنيين على تسليم أسلحتها للحوثيين، وهو ما دفع وزارة الدفاع اليمنية الى توجيه الاتهامات للسعودية حتى تسقط أي توجه للمحاسبة.

وختم خصروف حديث بالدعوة إلى التمرد على القيادة العسكرية السعودية وإعلان وزارة الدفاع اليمنية بالمسؤولية الكاملة عن الجيش اليمني في كل مكان، وقبل ذلك تمكين الجيش اليمني من السيطرة على عدن قبل تحرير أي منطقة يمنية أخرى.

بعد تفشيه في كثير من دول العالم..

(كورونا).. وباء لن يتحمّله المواطنون

طبيب: لا يمكنني التحدث عن استعدادنا للفيروس لأننا لا نملك أي شيء!

«الأمناء» خاص:

مع تفشي فيروس كورونا في الكثير من دول العالم، وتفاقم حالة الخوف والهلع بسبب هذا الوباء المرعب، فإنّ المخاوف كثرت بشدة من انتشار كورونا في اليمن، الذي يمر ببيئة صحية شديدة الترهل، لا يمكنها أن تتحمّل مزيدًا من المآسي الصحية.

وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية نشرت تقريرًا عن احتمالية تفشي فيروس كورونا في اليمن، استطلعت فيه آراء خبراء منظمة الصحة العالمية وأطباء محليين.

وقالت الوكالة إنَّ معظم المرضى الذين يصابون بالفيروس التاجي الجديد يعانون من أعراض خفيفة فقط، ويتعافون بعد حوالي أسبوعين، مؤكدا أنه يمكن أن ينتشر من قبل أولئك الذين ليس لديهم أعراض واضحة.

وأضافت أن الأطباء في اليمن يعتقدون في كثير من الحالات أن الفيروس قد وصل، ويخشون من أنّ الافتقار إلى أنظمة مراقبة المرض يسمح بتفشي الوباء.

وبحسب الوكالة، يخشى الأطباء في اليمن من أن الحرب المستعرة والأزمة الإنسانية ستفاقم من صعوبات تحديد سلاسل العدوى واحتواء الفيروس.

وأشارت إلى تحديد منظمة الصحة العالمية مرفقين لإجراء الحجر الصحي وتشخيص مرضى فيروس كورونا، الأول في صنعاء التي يسيطر عليها مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، والثاني في العاصمة عدن.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في وزارة الصحة قوله: «إن الناس خائفون لأنهم يعرفون أن حكومة الشرعية ليست مستعدة، مؤكدًا الحاجة إلى القفازات، والنظارات، وأجهزة التهوية، والأدوية والإمدادات الأخرى».

كما أشارت إلى تصريحات طبيب بأحد المستشفيات، بالقول: «لا يمكنني حتى التحدث عن استعدادنا للفيروس، لأننا لا نملك أي شيء».

ويعيش السكان في المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيات الحوثية وسط مخاوف جمة بشأن وصول فيروس كورونا المستجد إلى مناطقهم في ظل بيئة صحية شديدة التردي.

ورصدت مصادر إعلامية عن حالة من التخوُّف انتابت السكان من وصول الوباء الخطير إلى مناطقهم، كونهم مروا بتجارب مريرة وأوضاع قاسية في ظل قبضة وحكم الميليشيات الحوثية التي لا تأبه لصحة وحياة السكان كما تدعي، بل تكرس جلّ جهدها وطاقتها لابتزازهم ونهب مدخراتهم لصالح المجهود الحربي.

وباء كورونا الذي أرعب العالم، أكّدت قيادات المليشيات في حكومتها «غير المعترف بها» أنَّ تفشيه لا يعنيها، وقد تمّ التعبير عن ذلك على لسان رئيس حكومة المليشيات عبد العزيز بن حبتور، حيث قال: «العالم يهرب من التجمعات اليوم هربًا من فيروس كورونا، وشعبنا اليمني ليس لديه شيء يخسره، فقد متنا من الكوليرا والدفتيريا وفيروسات كثيرة، والعالم لم يتحدث عن هذا الأمر، ومن الطبيعي أن يموت هؤلاء اليمنيون».

حملت تصريحات «بن حبتور» اعترافًا حوثيًّا مفضوحًا بأنّ تفشي وباء كورونا أمرٌ لا يشغلها على الإطلاق، لكنّ الأهم في مقابل ذلك هو الحصول على دعم أكثر عدد من المدنيين للزج بهم إلى الجبهات.

كما أنّ الإجراءات التي اتخذتها المليشيات الحوثية على مضض للوقاية من تفشي كورونا هي عبارة عن إجراءات شكلية ليس لها أي أثر أو وجود على أرض الواقع.

وتحاول المليشيات أن تظهر للعالم عبر وسائل إعلامها وعبر بعض القرارات والخطوات التي اتخذتها، أنها تحرص على صحة وحياة السكان في مناطق سيطرتها، على الرغم من عملها على تفشي الكثير من الأمراض.

ومنذ أن أشعلت المليشيات حربها العبثية في صيف 2014م، شهدت المناطق الخاضعة لقبضة المليشيات تفشيًّا مخيفًا لعدد من الأمراض المستعصية والأوبئة مثل الدفتيريا والكوليرا وحمى الضنك وإنفلونزا الخنازير.

في الوقت نفسه، تواصل المليشيات العمل على التدمير الممنهج من قبل الحوثيين للقطاع الصحي، ونهب المساعدات الإغاثية الطبية المقدمة من المنظمات الدولية.

وغرست المليشيات الموالية لإيران بذور بيئة خصبة لتفشي الأوبئة والأمراض القاتلة، كما عملت على استهداف المستشفيات وعرقلة عملها سواء بتعريض حياة كوادرها للخطر أو قصفها لإخراجها عن العمل، فضلًا عن سرقة الأدوية المخصصة لعلاج المرضى.

أدّى ذلك إلى أزمة صحية متفاقمة في بيئة مجتمعية فقيرة، لا تملك مواجهة هذا الخطر المروّع، وذلك يندرج في إطار خطة حوثية كاملة تستهدف نشر الفوضى على كافة الأصعدة في المناطق الخاضعة لسيطرتها.